الباب الثالث

نتائج البحث وتحليلها

أ. تحليل شخصية الشخصية الرئيسية في الرواية "مازن" لخالد الطوالبة

يُصور مازن في هذه الرواية على أنه شخصية يأمل في شيء لم يتحقق بعد بشكل واضح في أحلامه. إنه يبذل قصارى جهده للحفاظ على إنسانيته. في ذلك الوقت، كان يشعر بسعادة عميقة لأنه كان يشعر بأنه شخص قادر على تغيير العالم من خلال مساعدة الآخرين من خلال حلمه الكبير. في سن العشرين، كان مازن غارقاً في أفكار وآمال واسعة. ومنذ ذلك الحين، قرر الانخراط في السياسة. وفي وقت لاحق، تجرأ على رفع صوته للتعبير عن مطالبه بالحرية والعدالة خلال المظاهرات. ذات مرة راود مازن حلم عن مستقبله، حيث وجد نفسه في السجن، وهناك كان حراس السجن يعاملون السجناء الآخرين بطريقة قاسية ومعذبة، وهي تجربة كان شاهدًا عليها أثناء وجوده في السجن. تأملوا المقتطفات التالية:

إقتباس[١]

"كان يعرف أن هناك شيئا واحدا فقط يمكنه أن يشعرهُ بالسعادة الحقيقية، وهو أن يصبح شيئًا أكبر من نفسه، أن يصبح شخصا يستطيع أن يغير العالم من حوله."

غبالإضافة إلى الاقتباس أعلاه، هناك اقتباس آخر ينص على ما يلي:

إقتباس[٢]

"كانت أيام مازن في بداية حياته مليئة بالأحلام والطموحات، لكنه لم يكن يعلم أن الواقع سيصطدم به بقوة قبل أن يحقق شيئًا من هذه الأحلام."

الاقتباس التالي يذكر شيئًا لا يختلف كما يلي:

إقتباس[٣]

---

[٤٨] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٦

[٤٩] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٩

[٥٠] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٩

UIN IMAM BONJOL PADANG

"جاء من بيئة كانت تحمل على عاتقها آمالًا كبيرة، وبدأ يتشكل في عقله أن العالم مفتوح أمامه، وأن بإمكانه أن يكون جزءا من التغيير الذي يتوق له الكثير من الشباب في زمن مليء بالصراعات والتحديات."

استنادًا إلى الاقتباسات من ١ إلى ٣ أعلاه، أستنتج أن مازن شخصية طموحة لديها آمال كبيرة في تحقيق كل أحلامها، مثل أحلام الأطفال الآخرين عمومًا، وهي أحلام كبيرة وعميقة ومليئة بالأمل. مازن أيضًا يرى نفسه شخصًا سيساعد الآخرين، ويقاوم الظلم في بيئة غير آمنة، ويثبت للعالم أن الحياة يمكن أن تصبح أفضل.

ب. تحليل الهرمي احتياجات الشخصية الرئيسية في الرواية "مازن" لخالد الطوالبة

١. احتياجات الفسيولوجي

يصف مازن، الشخصية الرئيسية في هذه الرواية، احتياجاته الفسيولوجية بأنها أعراض نفسية، وهي الإرهاق الناجم عن ضغوط السجن. والسبب في ذلك هو صراع مازن مع الجوع والألم. يبدو كل يوم في السجن وكأنه آخر يوم في حياة مازن، الذي يحيط به أناس يعانون. ولهذا السبب، يشعر مازن أن كل شيء من حوله ينهار، مما يتسبب في ألم نفسي يبدأ في التآكل بداخله. انظر إلى الاقتباس التالي:

إقتباس[٤]

"بدأ مازن يدرك أنه قد أصبح جزءا من معركة لا طائل له في الخروج منها".

إقتباس[٥]

"السجن لم يكن مجرد مكان للحبس، كان بمثابة ساحة معركة، معركة لا تنتهي ضد الجوع، ضد الألم، ضد الذل ضد الضرب وضد العنف الجسدي".

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٤] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٥١

[٥] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٢٧

إقتباس[٦]

"فشعور الحزن والألم كان يتدفق منه كالنهر الذي لا يعرف التوقف".

إقتباس[٧]

"كان يزداد شعور مازن بأن كل شيء بدأ ينهار حوله، ومعه كل شيء آخر. كانت تلك هي الأيام التي بدأ فيها الألم النفسي يلتهمه، والذكريات المؤلمة تجتاح ذهنه".

إقتباس[٨]

"لكنه كان يحمل ألمًا ما مضاعفا ألم الجسد وألم العودة إلى نقطة الصفر".

في هذا الحالة، لا يتم تلبية احتياجات مازن الفسيولوجي لأنه لا يملك مكانًا مناسبًا للعيش فيه، وكذلك الطعام والشراب ولا الراحة الكافية.

٢. احتياجات الأمن

تسبب الحاجة إلى الأمان التي وصفها مازن أعراضًا نفسية مثل تسارع ضربات القلب والقلق وعدم الارتياح. والسبب هو سماع صوت طرق على الباب، مما يجعل مازن يشعر بالخوف والقلق. انظر إلى الاقتباس التالي:

إقتباس[٩]

"لحظات فقط مرت قبل أن يسمع صوت طرقات عنيفة على بابه قلبه تسارع نبضاته وعقله يكاد يتوقف عن التفكير".

إقتباس[١٠]

"وفي إحدى الليالي، عندما كان يجلس وحده في الزنزانة، بدأ صوت ضحك متقطع يصل إلى مسامعه، ثم تلاحق معه صوت همسات، وعندما أدرك أنه ليس هناك أحد في الجوار، اعتقد للحظة أن عقله بدأ يراوده".

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٦] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤١

[٧] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٠

[٨] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٧

[٩] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٢٤

[١٠] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٣٥

إقتباس[١١]

"لا شيء بدا طبيعياً. وفي تلك اللحظة، شعر بشيء عميق في قلبه، شعور بالقلق".

إقتباس[١٢]

"سمع لأول مرة من والدته عن الأحداث التي كانت تحدث في البلد، عن الاحتجاجات، والمظاهرات، والظروف السياسية التي بدأت تعصف بالمنطقة".

إقتباس[١٣]

"لكن رغم ذلك، لم يشعر مازن يوً ما بأنه نجا. الكوابيس لم تتركه، والخوف كان يتسلل إليه كلما رأى رقًما غريبا على هاتفه".

استنادًا إلى الاقتباس أعلاه، أستنتج أن مازن شعر بالخوف والقلق من تزايد وتفاقم التعذيب والقمع في المعتقل. حاول أن يجد طرقًا مختلفة للخروج من السجن، لكنه كان ملاحقًا باستمرار من قبل حراس السجن.

في هذا الحالة، لم يتم تلبية حاجة مازن إلى الأمن لأنه كان يعامل كالحيوان الذي يجب أن يطيع حراس السجن. وهذا ما يجعل مازن يشعر بالاستسلام ويأمل في العودة إلى منزله بسلام، دون التعرض للعنف والتعذيب المستمر والمعاناة الطويلة أثناء وجوده في السجن.

٣. احتياجات الحب والعاطف

الحاجة إلى الحب التي وصفها مازن هي حب والدته والشوق إليها. إنه يفكر في والدته أثناء وجوده في السجن. اطلع على المقتطفات التالية:

إقتباس[١٤]

"في أحد الأيام، بينما كان جالسا في الزنزانه، كان يفكر في كل مامر به. فكر في عائلته، في والدته التي كانت دائًما مصدًرا للراحة له."

---

[١١] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٧

[١٢] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٨

[١٣] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٦

[١٤] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

إقتباس[١٥]

"دخل إلى الغرفة المخصصة للزيارة، وهناك رأى أحد الوجوه المألوفة التي كانت تنتظره. كانت والدته عيناه كانت تدمعان، وكلما اقترب منها، شعر بحنين عميق."

إقتباس[١٦]

"أمي... إذا لم أعد، تذكري أنني دائً ما كنت أفكر فيكم، حتى في "مازن": أصعب لحظاتي. أنتم في قلبي، ولن أموت دون أن تكونوا هناك".

إقتباس[١٧]

" لم يستطع الرد. انحنى عند قدميها، يحتضن يديها بلهفة ودموعه تغسل الأرض تحت قدميها".

استنادًا إلى الاقتباس أعلاه، أستنتج أن مازن يحب والدته كثيرًا ويفكر فيها دائمًا أثناء وجوده في السجن. وهو يتذكر آخر زيارة له مع والدته وعانقها قبل مغادرتها.

في هذا الحالة، تتحقق احتياجات مازن إلى الحب والحنان بفضل محيطه الذي يهتم به ويدعمه ليكافح من أجل العيش وهو في السجن، رغم أنه لم يتمكن من تحقيق الحرية من السجن.

٤. احتياجات جائزة

لا يتم الاعتراف بالحاجة إلى جائزة التي يعيشها مازن، باعتباره الشخصية الرئيسية، في هذا الرواية. على الرغم من أن حراس السجن يدركون الحالة النفس لمازن، إلا أنهم يظلون غير مبالين ولا يقدرون وجوده. بالإضافة إلى ذلك، لا يعجبهم مظهر مازن الذي يعكس الرغبة في أن يكون حرًا في السجن. وهذا ما جعل حراس السجن لا يحترمون مازن والسجناء الآخرين. تأمل المقتطف التالي:

إقتباس[١٨]

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١٥] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٠

[١٦] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٢

[١٧] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٤

" في عيون السجان، كان مازن مجرد أحد المعتقلين الذين لا قيمة لهم. مع ذلك، كانت كلماته أشبه بصفعة على وجه مازن" . أنت تتصرف كأنك ضعيف يا مازن، لكن أعتقد أن ذلك لا يهمني. ستبقى هنا كما هو حال الجميع."

إقتباس[١٩]

"في اليوم التالي، دخل السجان إلى الزنزانة، ووقف على بُعد خطوات منه. كان السجان يعرف أن مازن بدأ يظهر عليه التوتر النفسي، لكنه لم يكن مهتما بما يعانيه."

إقتباس[٢٠]

" ودون أن يفكر كثيً را، حزم حقيبته وعاد إلى سوريا. عند وصوله إلى المطار، كان في انتظاره ما توقعه: اعتقال فوري لم تمنحه تلك اللحظات أي فرصة لفهم ما يحدث أعادوه إلى الزنزانة التي قضى فيها أسوأ أيام" .

إقتباس[٢١]

" لم تكن نظراته المتحدّية تعجبهم. عيناه اللتان كانتا شاهدة على كل هذا العذاب أثارت غضبهم" .

استنادًا إلى الاقتباس أعلاه، أستنتج أن مازن غير مقبول أو مقدر من قبل البيئة المحيطة به، خاصة في السجن. حاول مازن أن يتحرر من السجن، لكن مأمور السجن لم يقدر ما قام به مازن للخروج من السجن. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك سجناء آخرون لم يقدرهم مازن، لذلك استهانوا بمازن في السجن. ومع ذلك، حاول مازن التحلي بالصبر والنجاة في السجن.

---

[١٨] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٣٦

[١٩] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٣٦-٣٥

[٢٠] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٧-٤٦

[٢١] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٤٨

UIN IMAM BONJOL PADANG

في هذا الحالة، لا تتحقق احتياجات مازن إلى الاحترام، لأن لا أحد يمنحه الاحترام، خاصة مأمور السجن الذي يتسم بالقسوة ولا يريد لمازن أن يخرج من السجن.

٥. احتياجات تحقيق الذات

يحتاج التحقُّق مازن بصفته الشخصية الرئيسية هي الشعور بتغيير في نفسه وقدرته على التأثير في من حوله. تأمل المقتطف التالي:

إقتباس[٢٢]

"بدأ ينخرط أكثر في الأنشطة التي كانت تحدث في السجن، خاصة تلك التي تتعلق بإلقاء محاضرات صغيرة داخل الزنازين حول الحرية، العدالة، والمقاومة."

إقتباس[٢٣]

"مازن بدأ يشعر بالتغيير في نفسه، شعر بالقدرة على التأثير في من حوله. بدأت الفكرة تتسلل إلى عقله: يمكنه أن يكون جزءا من هذا التغيير."

إقتباس[٢٤]

"عاش في تلك المرحلة الانتقالية التي يتطلع فيها الشاب لتحقيق ذاته وسط معركة بين ما هو صحيح وبين ما يُفرض عليه من قيود مجتمعية وسياسية".

إقتباس[٢٥]

"لكن سرعان ما أصبح *مازن جزءا من معركة سياسية شرسة في أحد التنظيمات التي كانت تسعى للمشاركة في التحولات".*

إقتباس[٢٦]

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٢] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٣٢

[٢٣] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٢٩

[٢٤] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٩

[٢٥] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ١٠

[٢٦] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٢٩

" بدأ يتحدث إلى السجناء الآخرين عن الأمل، عن ضرورة الحفاظ على إنسانيتهم، عن أن هذا السجن لا يستطيع أن يكون نهاية رحلتهم" .

إقتباس[٢٧]

"كلما كانت محاضراته تنتشر بين السجناء، كان يشعر أنه يزرع بذرة من الأمل في نفوسهم. أصبح مازن رمً زا للثبات" .

استناداً إلى الاقتباس أعلاه، أستنتج من الاقتباس أعلاه أن مازن كجزء من التغيير في السجن شارك في محاضرات صغيرة وأصبح في معركة سياسية مع تنظيم واحد. وهذا يعني أن مازن لديه القدرة على التأثير على الناس من حوله.

في هذا الحالة، تمت تلبية احتياجات مازن لتحقيق الذات لأن مازن حافظ على إنسانيته وانخرط في أنشطة إلقاء المحاضرات. وهذا ما جعل الأشخاص المحيطين به في المعتقل يشعرون بالهدوء، وتمكنوا من تحفيزهم على التفكير في المستقبل.

بناء على التحليل أعلاه، يتبين أن هناك ثلاثة احتياجات لم يتم تلبيتها هو الاحتياجات الفسيولوجي، الاحتياجات الأمن، واحتياجات جائزة. إن عدم إشباع هذا الأنواع الثلاثة من الاحتياجات ناتج عن صعوبة الحياة في السجن، مما يجعل مازن يشعر بالاكتئاب واليأس. بالإضافة إلى ذلك، لم يحصل مازن على إشباع احتياجاته أثناء وجوده في السجن، وكان عليه أن يقاوم الجوع والألم والإذلال والضرب والعنف الجسدي. أراد مازن أن يتحرر من السجن، الذي كان بالنسبة له مكانًا للمعاناة اليومية، حيث كان الأمل منهكًا. وهذا ما جعل مازن يشعر بالخوف في السجن، ولم يكن مستعدًا لمواجهة التعذيب الذي كان يتعرض له. على الرغم من أن حراس السجن أدركوا أن مازن بدأت تظهر عليه علامات الضيق النفس، إلا أنهم لم يكترثوا لما كان مازن يمر به وتجاهلوا وجوده.

ويتسبب عدم إشباع هذا احتياجات الثلاث في حدوث توتر نفسي لدى شخصية مازن الذي يعاني من توتر جسدي وعاطفي مستمر أثناء وجوده في

---

[٢٧] خالد الطوالبة (٢٠٢٤)، *مازن حكاية حياة ونضال حتى النهاية*، مكتبة نور. ص. ٣٢

UIN IMAM BONJOL PADANG

السجن. وينتج عن ذلك توتر نفس يتسم بمشاعر الأرق أو عدم الارتياح بين أفكار مازن ومشاعره وأفعاله. بالإضافة إلى ذلك، يعاني مازن أيضًا من أعراض العصاب، وهو اضطراب نفسي يسبب القلق المستمر والاكتئاب والشعور بالحزن أو المعاناة والخوف غير المنطقي.

يتم تلبية احتياجات الشخصية الرئيسية إلى الحب والعاطفة بشكل كامل. وفي الوقت نفسه، يتم تلبية حاجته إلى تحقيق الذات بشكل كامل أيضًا لأنه يقوم بأشياء إيجابية في السجن، مثل إلقاء المحاضرات، ويحظى بدعم العديد من السجناء الآخرين في السجن.

UIN IMAM BONJOL
PADANG